عنوان المحاضرة : النمو السكاني

01- مفهوم النمو السكاني:

يقصد بالنمو السكاني اختلاف حجم السكان عبر فترات زمنية متباينة إما زيادة أو نقصانا ، ويرتبط هذا المفهوم بمفهومي **التضخم السكاني والأزمة السكانية** ، وهي ترتبط بحركة السكان ذلك أن السكان ليسوا في حالة استقرار بل يتميز بالحركة وتتأثر بالظواهر الديميغرافية من مواليد، وفيات، زواج وهجرة.

02- أهميه دراسة النمو السكاني:

تفيد دراسة النمو السكاني في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي اي تساعد في معرفه احتياجات السكان من فرص العمل والخدمات الصحية والتعليمية وغيرها، كما تساعد في معرفه امكانيه حدوث المشكلات السكانية واتخاذ الاجراءات الوقائية لتفادى حدوثها مثل مشكلات الازدحام والتلوث والزحف العمراني على الاراضي الزراعية والضغط على الموارد الطبيعية نتيجة للطلب المتزايد عليها.

03- **العوامل المتدخلة في النمو السكاني:** نلخصها في الشكل التالي مع الشرح في المحاضرة.

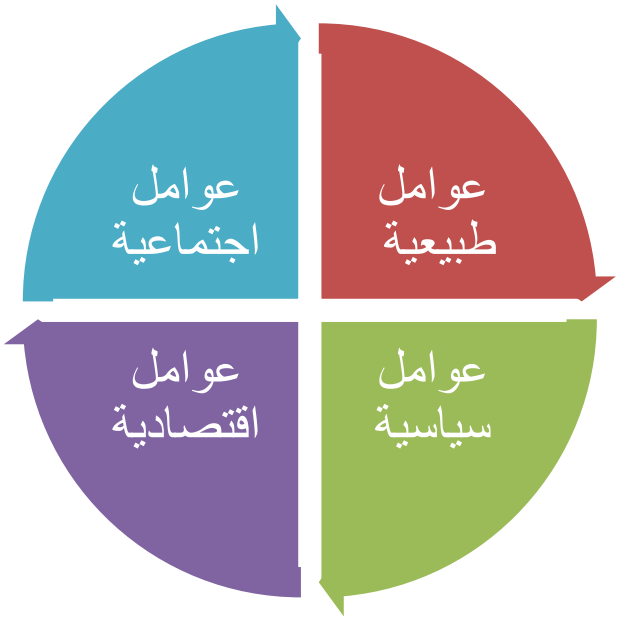

04- تطور أعداد سكان العالم :

لقد شهد العالم تزايدا في اعداد سكانه على مر التاريخ وقد اختلفت هذه الزيادة ومدة تضاعف أعداد السكان من فترة زمنيه لأخرى إذ بدأ النمو السكاني العالمي بطيئا ثم تزايدت وتيرته في القرنين الماضيين حيث بدأت مشكله الانفجار السكاني بالظهور.

فمنذ السنة الأولى للميلاد وحتى عام 1650م وكان نمو السكان بطيئا وقد احتاج إلى حوالي 1650 سنه للتضاعف بينما بين عامي 1930_1975م كان نمو سكان العالم سريعا وتضاعف خلال فترة زمنيه قصيرة لا تزيد عن 45 سنه ويلاحظ أيضا منذ عام 1975م ان مدة تضاعف أعداد سكان العالم أخذت تزداد ومن المتوقع أن تحتاج إلى 50 سنه لكي تتضاعف أي حتى عام 2025م.

و هناك عديد الأسباب التي ساهمت في هذا التزايد الكبير لمعدلات النمو السكاني في العالم لعل أهمها:

- التقدم الصحي الكبير الذي ساهم في القضاء على الكثير من الأمراض الوبائية التي كانت تقضى على الكثير من سكان العالم مثل الكوليرا والجدري والسل والملاريا
- التعاون الدولي الذى أدى الى التقليل من أثر المجاعات التي كانت تقضي على الكثير من سكان العالم
- توفر الغذاء للكثير من الناس نتيجة لزيادة الانتاج الزراعي والحيواني في العالم
- نقص الوعي حول الاثار السلبية الناجمة عن الزيادة السريعة في اعداد السكان

لقد أدت هذه العوامل في مجملها الى التقليل من معدلات الوفيات وبالتالي زيادة أعداد السكان في العالم بشكل عام، كما تجدر الإشارة إلى أن الزيادة السكانية الكبيرة تتركز في دول قارات العالم النامية وهي: آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، التي جميعها تعانى من مشكله الانفجار السكاني الذي يترتب عنه العديد من الآثار السلبية منها:

- انتشار الفقر ما يؤدي الى انخفاض المستوي التعليمي والثقافي وارتفاع مستوي الامية وبالتالي ازدياد الجهل والمشاكل الأسرية والاجتماعية
- الاكتظاظ السكاني وما ينجم عنه من تلوث وارتفاع معدلات الجريمة
- الضغط على مرافق الدولة المختلفة كالصحة والتعليم وانخفاض نصيب الفرد منها
- ارهاق ميزانية الدولة بسبب تركيزها على توفير الخدمات للسكان وإهمال المشاريع الإنتاجية

05- مراحل النمو السكاني في العالم

أ- المرحلة الأولى (المرحلة البدائية)

تميزت هذه المرحلة بارتفاع معدلات المواليد والوفيات ونتيجة لذلك بقي معدل نمو السكان السنوي في العالم منخفضا بسبب انتشار الأمراض والأوبئة وقد مرت في هذه المرحلة دول العالم كافة قبل نهاية القرن السابع عشر.

ب- المرحلة الثانية (التزايد السكاني المبكر)

تميزت هذه المرحلة بحدوث انخفاض واضح في معدلات الوفيات وارتفاع في معدلات المواليد وذلك بسبب تحسن الظروف المعيشية والصحية للسكان مما أدى الى تزايد أعداد السكان بوتيرة سريعة وقد مرت في هذه المرحلة بعض دول أوروبا الغربية مثل : بريطانيا والمانيا وفرنسا قبل حوالي 100عام بينما دخلت في هذه المرحلة منذ 50عاما عدد من الدول النامية مثل معظم الدول الاسيوية والافريقية ودول أمريكا اللاتينية (الجنوبية)

ت- المرحلة الثالثة:(التزايد السكاني المتأخر)

تميزت هذه المرحلة باستمرار انخفاض معدلات الوفيات نظرا للتقدم الكبير في المجال الصحي وتحسن مستوي الغذاء وقد رافق ذلك انخفاض في معدلات المواليد حيث لجأت بعض دول العالم الى اتباع سياسة تحديد النسل كالصين مثلا او سياسة تنظيم النسل كما هو الحال في دول العالم المتقدم والكثير من دول العالم النامي.

ث- المرحلة الرابعة:(الاستقرار الديموغرافي)

تتميز هذه المرحلة بانخفاض معدلات المواليد الوفيات الى الحدود الدنيا وبالتالي انخفض معدل النمو السكاني السنوي الى ما يقارب الصفر كما هو في غالبيه دول اوروبا مثل: بريطانيا والسويد والدنمارك كما ان بعض دول هذه القارة اصبح معدل نمو سكانها سالبا مثل: اكرانيا التي يبلغ معدل نمو سكانها (-0,8%)والمانيا اذ يبلغ معدل نمو سكانها (-0,2 %) وقد ترتب ع للانخفاض معدل النمو السكاني السنوي في مثل هذه الدول:

- تناقص عدد السكان بشكل كبير مما دفع بعض هذه الدول إلى إتباع سياسة تشجيع الإنجاب مثل ألمانيا.
- نقص الأيدي العاملة مما دفع هذه الدول الى الاعتماد على الأيدي العاملة الأجنبية المهاجرة إليها

- ارتفاع نسبه كبار السن وما يرافقه من ارتفاع تكاليف الخدمات وتكاليف الخدمات وتكاليف التقاعد المقدمة لهم

- **النمو المستقبلي لأعداد السكان في العالم:**

بلغ عدد سكان العالم6,8 مليار عام 2009م ومن المتوقع ان يرتفع الى 8 مليار عام 2025م والى حوالى 9,2 مليار عام 2050م وهذا يعنى ان عدد سكان العالم سيزداد بمقدار النصف فقط خلال الخمسين سنه القادمة نظرا للانخفاض المتوقع لمعدل النمو السكاني السنوي في العالم والذي سينخفض الى0,8% عام 2050م بسبب زيادة الوعي العالمي حول الاثار السلبية الناجمة عن الانفجار السكاني، كما يتوقع ان تشهد قارات العالم تغيرات سكانية تتمثل في:

- استمرار التزايد في عدد سكان قارات العالم عدا قارة اوروبا التي يتوقع أن تشهد انخفاضا في معدل نموها السكاني الى (-0,2%) بسبب انخفاض معدلات المواليد وهذا سيؤدي إلى انخفاض عدد سكانها من 738 مليون نسمه عام 2009م إلى حوالي 664 مليون نسمه عام 2050م.
- تضاعف عدد سكان قارة إفريقيا التي ستشهد معدل نمو سكاني سنوي كبير (1.7%)

اما بالنسبة للعدد المستقبلي لسكان بعض الدول فمن المتوقع ان يرتفع عدد سكان بعض الدول وسينخفض عدد سكان بعضها الأخر.